إصلاح اختبـــــــــــــار مادة الفلسفة
شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات
والعلوم التجريبية والتقنية
الدّورة الرئيسيــّة : جوان 1997

الموضـــــــوع الأول : العــمل التحضيري

التّمشّـــــي الممكن	مضمـــــــون التّمشّي : ما نعمـــــل على إنجـــــازه	تنبيهـــــــات
لحظـــة الرّصـــــد تقتضي ... طاعة الواجب مقاومة الذات **لحظة التفكيك والتحليل** من المفاهيم المعطاة إلى المفاهيم المجاورة والمقابلة الواجب/الإلزام الذات/الشخصي/الفردي الواجب ≠ الذات ≠ المقاومة	← نص الموضوع يؤكد على مقتضيات أمر ما، ومن هنا ننتبه إلى ضرورة الكشف عن شروط تحقيقه. ← موضوع التفكير : البحث عن شروط تحقيقه. السؤال : ما هي الشروط التي تجعل من طاعة الواجب أمرًا ممكنا ؟ ← الجواب عن السؤال أي تحديد هذه الشروط. ⇐ استخلاص العلاقة بين الشرط والنتيجة لمعرفة وجاهتها وإمكان إطلاقيتها أو ضرورة إدراك حدودها وضرورة مراجعتها. ← النظر إليه من زاوية عقلية (العقل العملي) أو من زاوية اجتماعية. ⇐ استخلاص ثنائية الأمر والنهي، والإلزامية والمعيارية. ← إحالة إلى ما هو أناني ومصلحي كما هو إحالة إلى الميل الطبيعي إلى الحرية المطلقة. استخلاص معنى التعارض. ⇐ * الالتزام بالقانون الأخلاقي أو المدني يكون في صراع مع الرغبات الفردية ونزواتها. استخلاص مفهوم المجاهدة والصراع. * تجاوز التعارض والتناقض غياب المقاومة يكون مع جعل الأمر الأخلاقيّ معبّرًا عن الذات نفسها ⇐ الإنصات إلى الجسد أو أخلاق السادة حسب عبارة نيتشه.	الرّبط بين المعاني هو الضامن لاكتشاف مسار التفكير وطبيعة الموقف من قضيّة ما. انتبه من خطر الانسياق وراء المعارف العامّة حول المسألة واستعراض ما هو معروف عموما عن الأخلاق دون الاشتغال على المفاهيم المركزية الكائنة في الموضوع.

التخطيـــــــــــــــــط	تنبيهـــــــــات
المقدمـــــــــــــة **التمهيد** : – الإمكانية الأولى : يعتقد التصوّر الشائع أن طبيعة الواجب تتم على نحو عفوي وميل تلقائي. – الإمكانية الثانية : يتنزّل الإنسان عادة في منزلة حرجة متردّدة بين ثنائية "ما هو كائن و "ما يجب أن يكون". – الإمكانية الثالثة : إن النوازع والميولات الفردية لا تتلاءم ضرورة مع الموقع القيمي للإنسان وكذلك فهي توجد في علاقة متوترة مع الطابع الإلزامي للواجب كما يشترطه الواقع الاجتماعي. **الإشكالية** : علام تتأسس طاعة الواجب ؟ هل على مقاومة الذات أم على التناغم معها ؟ وهل من الممكن تصوّر قيام أخلاق لا تنبني على الإلزام ومقاومة الذات ؟	يمكن التمهيد للإشكالية على أنحاء مختلفة.
الجوهـــــــــــر **التحليـــــل** تعيين الأطروحة موضوع التحليل : يوجد تعارض بين الذات من ناحية والواجب من ناحية أخرى. تمظهرات التعارض : – الملل الطبيعي إلى الحرية المطلقة وتعارضه مع فكرة الإلزام التي يقتضيها الواجب. – نزوع الذات نحو المصلحة الخاصة بدافع الأنانية وتناقضه مع الطابع الإلزامي القسري للواجب. – قيام الواجب على ثنائية الأمر والنهي والإلزامية والمعيارية وتعارضه مع المطالب الخاصة والذاتية القائمة على ما هو غريزي وما هو انفعالي (سجل أخلاقي). • السجل الكانطي : الواجب في إطار العقل العملي. • السجل الاجتماعي : الواجب الاجتماعي ومفهوم الضمير الجمعي والمؤسسة الاجتماعية.	من المهمّ الانتباه إلى ضرورة تنزيل الأطروحة داخل سجل أخلاقي قيمي كما يمكن الإحالة إلى سجلات أخرى للواجب كالسجل القانوني المدني القائم على التعاقد...
المناقشـــــــــة * تثمين الأطروحة – التأكيد على فكرة أن الأخلاق تقوم على مجاهدة فصراع بين الذات وذاتها. – تخليص الطاعة من منزلتها الانفعالية القطيعية ⇐ استخلاص الطابع النقدي المتضمّن في الأطروحة والذي يقوم ضدّ فكرة أن الأخلاق فطرية طبيعية في الذات (التصوّر الروسوي مثلا). * الحـــــــــدود – إبراز إمكانية تصوّر أخلاق لا تقوم على مقاومة الذات مثل الأخلاق المفتوحة عند برغسون. – نقد التوجّه السلطوي للواجب الذي يتجه نحو إلغاء المبادرة الفردية (تحطيم أخلاق الطاعة).	يمكن توظيف المرجعيّتين الكانطية والدّوركايمية شريطة بيان الفارق بينهما والتـّأكيد على التـّمايز بين الذّات الرّاغبة والذّات العاقلة والمريرة خصوصا عند كانط.
الخاتمـــــــــة الانتباه إلى القول بأن طاعة الواجب الأخلاقي لا تتعارض ضرورة مع مطلب التحرّر الإنساني.	